1- الإشكالية :

تشكل الاتجاهات إحدى دعائم الشخصية حيث تؤهل الفرد للاستجابة إلى أنماط سلوكية محددة بناءا على مثيرات أو مواقف معينة يمر بها الفرد ، مما يجعله يصدر سلوكات يحكم من خلالها على اتجاهه نحو تلك الاستجابات وتتكون دوما نتيجة الخبرة واحتكاك الفرد ببيئته مما يجعل لهذه الخبرة أثر كبير في توجيه استجابات الفرد للمواقف والأشياء التي هي موضوع الاتجاه لما يتضمنه من مكونات معرفية معلومات وحقائق موضوعية لدى الفرد ومكونات عاطفية لتحديد موقع الفرد بين طرفي الاتجاه التقبل أو النبذ ، وذلك من خلال التعرف على شدة المشاعر ، والمكون السلوكي يعمل أيضا كموجه للسلوك أو العمل على نحو سلبي أو ايجابي نحو موضوع الاتجاه(**خليل لمعايطة : 2000 ، ص 163)** .

إذ تؤدي الاتجاهات دورا محوريا في حياة الإنسان فلا يمكن أن يكون هناك إنسان بغير اتجاهات يؤمن بها ويتحمس لها ويدافع عنها وتتحول نتيجة استقرارها وثباتها في داخله إلى مكون من مكونات شخصيته (**عيد : 2000**) فنجد أن الاتجاهات ترتبط بمواضيع عديدة في حياة الفرد تختلف باختلاف حاجاته واهتماماته وميوله نحو ممارسة أنواع معينة من النشاط مثل العمل اليدوي أو التفكير أو النقاش أو غير ذلك(**كامل محمد عويضة : 1996، ص 85),**

ولعل الاهتمام بالمهنة المستقبلية يظهر في مرحلة التكوين الجامعي أين يتلقى الطالب إعدادا معرفيا وتطبيقيا في مجالات مختلفة تجعله يحمل اعتقادا فكريا ، ويبدي اهتماما وجدانيا وتكون لديه درجة من الدافعية والنزوع لممارسة مهنة بذاتها بعد تخرجه ، ومن بين التخصصات المرتبطة بالمهن الإنسانية والاجتماعية نجد تخصص الإرشاد والتوجيه الذي يمهد للممارسة الإرشادية والتي تعد بعدا من أبعاد الإرشاد النفسي وهذا ما أكدته دراسة "القاشي " سنة 1997 أن الخدمات الإرشادية تؤدي دور فعال في مساعدة

التلاميذ لتجاوز مشكلاتهم التي تعيق تحصيلهم الدراسي ، كما بين "العاجز" سنة 2001 في دراسته حول واقع الإرشاد التربوي بأن من أهم المشكلات التي تواجه المرشد هي الإعداد والتدريب إضافة إلى ظروف العمل .

فنجاح العملية الإرشادية يعتمد بشكل كبير على المهارات الفنية والأكاديمية والمهنية والتي يمتلكها المرشد ، وتعاون كل الأطراف داخل المؤسسة التربوية وحتى خارجها حيث يؤكد " جرادات " أن العمل الإرشادي يعتمد بدرجة كبيرة على فعالية المرشد والعوامل المرتبطة وان تحسين فاعلية الإرشاد أمر ضروري للعملية التربوية ككل كما أن تقويمه يعتمد على توفير بيانات ملموسة حول فوائده ومحدداته (**جرادات : 1982 ، ص 24**)

وانطلاقا من الطرح السابق جاءت هذه الدراسة لتتناول موضوع اتجاهات الطلبة نحو الممارسة الإرشادية ، ومن خلال التساؤل العام التالي :

- ما طبيعة اتجاهات طلبة السنة الثالثة توجيه وإرشاد نحو الممارسة الإرشادية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية :

1 – ما طبيعة اتجاهات طلبة السنة الثالثة توجيه وإرشاد نحو الممارسة الإعلامية ؟

2 – ما طبيعة اتجاهات طلبة السنة الثالثة توجيه وإرشاد نحو ممارسة التوجيه ؟

3 – ما طبيعة اتجاهات طلبة السنة الثالثة توجيه وإرشاد نحو تطبيق الاختبارات النفسية ؟

2- أهداف الدراسة :

تسعى دراستنا إلى تحقيق الأهداف التالية :

– التعرف عما إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة السنة الثالثة إرشاد نحو الممارسة الإرشادية .

– الكشف عما إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة السنة الثالثة إرشاد نحو ممارسة الإعلام .

– الكشف عما إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة السنة الثالثة إرشاد نحو ممارسة التوجيه .

– الكشف عما إذا كانت هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة السنة الثالثة إرشاد نحو تطبيق الاختبارات النفسية .

3– أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتغيرات حيث تتناول الاتجاهات التي تمثل نظاما نسبيا يضم مكونات معرفية وجدانية سلوكية كما يضم أيضا مختلف المعتقدات والتقييمات الايجابية والسلبية التي من وظائفها مساعدة الفرد على تنظيم وتبسيط وفهم العالم من حوله وحماية تقديره لذاته عن طريق تجنب الحقائق غير السارة عن نفسه، والاتجاه نحو الممارسة الإرشادية لدى الطلبة يتبلور سواء بالإيجاب أو السلب ، إذ تساعد الاتجاهات في معرفة المستوى الحقيقي للطالب من خلال ميوله المهنية والدراسية ومدى فاعلية التكوين الجامعي تخصص توجيه وإرشاد في نجاح الممارسة الإرشادية .

4– تحديد المصطلحات إجرائيا :

– **الاتجاه:** هو الميل النفسي إلى موقف الشخص من شيء معين أو تقييمه لموضوع معين، ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية ، والاتجاه

هو نسق من المعتقدات (ايجابية أو سلبية) ، ويشير في دراستنا إلى الاتجاه المتضمن في الاستبيان أداة الدراسة .

- **الممارسة الإرشادية** : هي خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية أو التربوية أو المهنية أو الصحية أو الأخلاقية التي يقابلها في حياته ، وتم تحديدها في دراستنا بادراكات أفراد العينة لقدرتهم على استغلال المعلومات النظرية والتطبيقية المحصل عليها أثناء التكوين الجامعي في مجال الخدمات الإرشادية وأعطيت لها ثلاث مؤشرات وهي :

- **ممارسة الإعلام** : مدى اعتقاد الطالب الجامعي سنة ثالثة توجيه وإرشاد في قدرته الاتصال مع التلاميذ ، وكذا إجراء المقابلات الفردية والجماعية، وتوضيح الأفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل .

- **ممارسة التوجيه** : هو شعور الطالب الجامعي سنة ثالثة توجيه وإرشاد بقدرته على تلبية رغبات التلاميذ وتنمية قدراتهم وإعطاء النصائح لهم فيما يتعلق بالتخصصات الدراسية .

- **تطبيق الاختبارات النفسية** : هو ما يحمله الطالب الجامعي سنة ثالثة توجيه إرشاد من اعتقاد حول قدرته استخدام الاختبارات النفسية المختلفة في تشخيص مشكلات التلاميذ في المؤسسات التعليمية .

- **الطالب الجامعي** : هو الفرد الذي يزاول الدراسة في مرحلة التعليم العالي بعد حصوله على شهادة البكالوريا ، ويشير في دراستنا إلى أفراد العينة السنة الثالثة توجيه وإرشاد بقسم علم النفس .

5- الدراســـات السابقـــة:

نعرض هنا بعض الدراسات التي ارتبطت بموضوع البحث في حدود اطلاع الطالبة :

أولا : الدراسات الأجنبية

1- دراسة اتكنسون (Atkinson ;1984) إجراء دراسة عن اتجاهات الطلبة الفيتناميين والأنجلو – أمريكيين نحو الإرشاد التربوي وخدمات الاستشارة النفسية ، وهدفت إلى المقارنة بين اتجاهاتهم نحو الإرشاد التربوي والكشف عن مصادر الاستشارة المفضلة لديهم عند تعرضهم لصعوبات ، تكونت عينة الدراسة من(74) طالب من الطلبة الفيتناميين والأنجلو أمريكيين ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الفيتناميين يحملون مشاعر ايجابية أقل من الطلبة الأنجلو أمريكيين نحو عملية الإرشاد والاستشارة النفسية .

2 – أجرى كوك (Cook ; 1984) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تعرض الطلبة للمشكلات الشخصية في البحث عن مصادر المساعدة المناسبة والاتجاهات العامة نحو الاستشارة و الإرشاد التربوي ، تكونت عينة الدراسة من (738) من طلبة الكليات تتبع مؤسسة التعليم العالي ، حيث كشفت النتائج عن وجود اتجاهات ايجابية نحو الإرشاد والاستشارة النفسية ، فقد أبدى الطلبة رغبتهم في ضرورة توافر المراكز التي تقدم خدمات إرشادية فيما يتعلق بالصحة النفسية بشكل خاص ، لتلبية الاحتياجات في حالة الطوارئ وبشكل عام أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة كانوا أكثر تفضيلا لتوفر الخدمات النفسية .

3 – أما هاكيو (haque ; 1994) فقد أجرى دراسة عن الاتجاهات نحو الإرشاد والتوقعات من الإرشاد، شارك في الدراسة (122) طالبا جامعيا ذكورا وإناثا من أجل استقصاء علاقة الأصل العرقي العربي الشرق أوسطي والأمريكي والتوجه الشخصي (المتحرر والمتحفظ) مع الاتجاهات نحو الإرشاد والتوقعات بخصوصه ، وأظهرت النتائج أن الطلبة الأمريكيين – بغض النظر عن درجة تحفظهم – يوجد لديهم اتجاهات أكثر ايجابية نحو الإرشاد أكثر من الطلبة العرب الشرق – أوسطيين المتحررين والمحافظين وكذلك تبين أن الطلبة العرب الشرق – أوسطيين المتحررين لديهم اتجاهات ايجابية أكثر من الطلبة العرب الشرق – أوسطيين المحافظين .

4 – وفي دراسة قام بها هوانغ (Hoang ; 1996) هدفت إلى تفحص اتجاهات طلاب المدارس الثانوية من المهاجرين من جنوب شرق أسيا نحو الإرشاد المدرسي ، وتكونت عينة الدراسة من (403) طلاب ثانوي ، منهم (178) طالبا قوقازيا ، و (73) طالبا من جنوب شرق أسيا ، و (152) طالبا من أصول عرقية أخرى ، واشتملت استبانة الدراسة المعدة من قبل باحثين على عدة مجالات منها الأكاديمي والمهني ، والعاطفي والشخصي ، أشارت النتائج إلى أن المجموعة الرئيسية كانت أكثر استعدادا للتعامل مع الإرشاد –بهدف حل المشكلات – كما أشارت النتائج إلى أن الجماعة من جنوب شرق آسيا كانوا أكثر ميلا للبحث عن الإرشاد في مواضيع ذات طبيعة مهنية / أكاديمية منه عن قضايا يمكن أن تكون عاطفية أو تتطلب إفصاحا عن الذات .

5- **أما ديك (deak ;2002)** فقد قام بدراسة عن اتجاهات طلبة المدارس الثانوية والمراهقين نحو الإرشاد ، حيث أجريت الدراسة على (232) طالبا من مدرسة متعددة الثقافات في ولاية كاليفورنيا ، وبالمتوسط كانت اتجاهات الطلبة ايجابية نحو الإرشاد وكانت اتجاهات الإناث أكثر ايجابية من اتجاهات الذكور نحو الإرشاد وبشكل دال إحصائيا وكن الطلبة الكاثوليك أقل ايجابية في اتجاهاتهم نحو الإرشاد من الطلبة اليهود

أو الطلبة الذين لا تفضيلات دينية لديهم ،أما اتجاهات الطلبة الذين لديهم أباء مطلقون فقد كانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية من الذين يعيشون بأسر متكاملة ، وكانت اتجاهات الطلبة الذين تحمل أمهاتهم تعليما جامعيا أو دراسات عليا أكثر ايجابية نوعا ما نحو الإرشاد من الأطفال الذين لدى أمهاتهم تعليم اقل .

ثانيا : الدراسات العربية

1 – دراسة الطويرقي (1990) : هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مدركات المرشدين لعملهم الإرشادي تبعا لاختلاف المؤهل والمرحلة التعليمية وسنوات الخبرة وعدد الطلاب بالمدارس رسالة ماجيستر ، وقد استخدم استمارتين لمدركات المرشدين لعملهم الإرشادي واستمارة معلومات عن المرشد ، شملت عينة الدراسة جميع المرشدين المتفرعين والعاملين في المدارس المتوسطة والثانوية بمكة المكرمة وجدة ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المرشدين المؤهلين وغير المؤهلين ، كما أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المرشدين تبعا لاختلاف سنوات الخبرة والتأهيل العلمي والمرحلة التعليمية كما أشارت الدراسة إلى إحساس المرشدين ببعض المعوقات حائلا في سبيل أداء عملهم الإرشادي .

2– دراسة النافع (1992) : هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التوجيه والإرشاد لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض ، والأساليب التي يستخدمها لمرشدون عند ممارسة العمل الإرشادي ، إضافة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه خدمات التوجيه والإرشاد ، واعتمادها المنهج الوصفي التحليلي , استخدم الباحث استبانة مكونة من ثلاث مجالات تضم (75) فقرة تم تطبيقها على عينة مكونة من(1198) مدير ومرشد وطالب، أشارت النتائج إلى أن برامج التوجيه والإرشاد يتميز بالعديد من

الخصائص الفعالة منها مراعاة الفروق الفردية ، وتغيير اتجاهات الطلاب نحو التعليم الفني والمهني ، إلا أنه يفتقد العديد من الخصائص المهمة مثل عدم المساعدة في اختيار المهنة المناسبة لميول وقدرات الطلاب ، وعدم إشباع الحاجات ، كما أشارت النتائج إلى وجود عدد من الصعوبات مثل افتقار البرامج إلى تحديد المعلومات اللازمة في مجال العمل والقصور في إعداد وتدريب المرشدين ، إضافة إلى تكليف المرشدين بمهام إدارية مما يعيق تنفيذ العملية الإرشادية بالشكل الملائم .

3- دراسة الصمادي (1994) : هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة مرحلة الثانوية في محافظة اربد نحو الإرشاد التربوي ومدى تأثيرها ببعض المتغيرات ، تألفت عينة الدراسة من (823) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية ، اعتمد على المنهج الوصفي واستخدم الباحث مقياس طور اعتمادا على أدوات سابقة تم التحقق من صدقها وثباتها ، أظهرت النتائج أن هناك اتجاها ايجابيا نحو الإرشاد التربوي .

4- دراسة فنطازي كريمة (2011) : تهدف الدراسة إلى تقويم العملية الإرشادية في مؤسسات التعليم الثانوي بولاية قسنطينة رسالة دكتوراه وذلك من خلال الكشف عن مختلف النقائص التي تشملها والتي من شأنها أن تعيق القائمين بالعمل الإرشادي عن أداء مهامهم كما يجب مما يترتب عنه أثار نفسية سيئة يعيشها المرشدون وتتمثل هذه النقائص في الجانب الشخصي (التحلي بسمات شخصية المرشد) والمهني (الإعداد الأكاديمي والتدريب المهني) هذا من جهة ومن جهة أخرى نقائص تخص المحيط أو البيئة المهنية التي يزاول فيها المرشد عمله ولانجاز الدراسة اعتمدنا على استبيان كأداة موجه لعينة من المرشدين بلغ عددهم (38) تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وبعد تفريغ نتائج الدراسة وتبويبها وتحليلها توصلت إلى أن المرشدون لا يعانون من نقائص في سمات الشخصية في حين أنهم يعانون من نقائص عديدة تتمثل في إعدادهم العلمي وتدريبهم

المهني كما تشمل ظروف عملهم أو بيئتهم المحيطة ، كما أمهم يرون أن هذه النقائص تعيقهم عن أداء مهامهم مما يؤثر على نفسيتهم سلبا ويجعلهم يعانون من الإحباط والضغط النفسي .

5 – دراسة العاجز (2001) : هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي ، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجهه في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة " غزة " وعلاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية ، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي ،حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين والبالغ عددهم(105) مرشد ومرشدة وبلغت عينة الدراسة (88) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، لجمع البيانات تم تصميم استبانة شملت 27 فقرة موزعة على ثلاث مجالات وقد بينت نتائج الدراسة أن واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى العناية والاهتمام ، كما أن مجال المشكلات المتعلقة بظروف العمل (74.17 %) وأخيرا مجال المشكلات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية (56.49 %) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى كل من الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التابعين لها .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال ما تقدم عرضه في الدراسات السابقة يتضح لنا أن هناك تشابه فيما بينها معظمها يتناول متغير الاتجاه ومتغير العمل الإرشادي ، بالإضافة إلى تناول الصعوبات التي تعيق المرشد أثناء ممارسة العمل الإرشادي في دراسة "فنطازي كريمة " و"النافع " ، وكان اختيار أفراد عينة البحث معظمهم من المرحلة المتوسطة والثانوية إلا أن عينة دراسة " هاكيو " كانت الطلبة الجامعيين ، ودراسة "الطويرقي و فنطازي " عينة من المرشدين ، مع اعتماد أداة الاستبيان في كل الدراسات.

أما دراستنا الحالية قد اتفقت مع دراسة " هاكيو " ودراسة "هوانغ " ودراسة "الصمادي" في تناول متغيرات الدراسة الاتجاهات والممارسة الإرشادية ، واتفقت أيضا مع دراسة"النافع" في تناول متغير ممارسة العمل الإرشادي ، واعتماد نفس المنهج وهو المنهج الوصفي في دراسة " الصمادي " ودراسة " فنطازي كريمة " .

ولكن اختلفت دراستنا الحالية مع دراسة " فنطازي " و"الصمادي " و"النافع " و " الطويرقي " ودراسة " ديك " في أفراد عينة البحث لتناولها تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية، وعدد من المرشدين فدراستنا الحالية تستهدف الطلبة الجامعيين .

وقد تمكنا من الاستفادة من هذه الدراسة في تنظيم بحثنا بحيث والاستفادة فيما يتعلق بالجانب المنهجي للدراسة وفي إتباع (المنهج المستخدم ،أدوات القياس ، صياغة الفرضيات، وفي بناء فقرات الاستبيان) والاستعانة ببعض نتائج هذه الدراسات في ظل الأفكار النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة.

6- فرضيات الدراسة :

انطلقت الدراسة من فرضية عامة تتدرج تحتها جملة من الافتراضات حاولت الدراسة التحقق منها وهي كما يلي :

الفرضية العامة :

- هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة السنة الثالثة توجيه وإرشاد نحو الممارسة الإرشادية .

الفرضيات الجزئية :

- هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة السنة الثالثة توجيه وإرشاد نحو ممارسة الإعلام .
- هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة السنة الثالثة توجيه وإرشاد نحو ممارسة التوجيه .

– هناك اتجاهات ايجابية لدى طلبة السنة الثالثة توجيه وإرشاد نحو تطبيق الاختبارات النفسية.